**ثانياً / مجالات الأنثروبولوجيا الثقافية : The fields of Cultural Anthropology**

بدأت المحاولات الفعلية للإستفادة من الأنثروبولوجيا بعد الحرب العالمية الأولى حيث إرتبط أول إستخدام عملي لها بإدارة شؤون المستعمرات , حيث نجد إدارات للمستعمرات البريطانية والفرنسية والهولندية , تستخدم وعلى نطاق واسع الدراسات الانثروبولوجية , كما إستخدمت الحكومة الأمريكية هذا النوع من الدراسات فيما يتعلق بتقديم الخدمات المطلوبة للهنود الحمر وكذلك في المناطق التابعة لها في المحيط الهادي , وذلك وفقاً لخصائص وثقافة تلك المجتمعات وفي الوقت الحاضر نجد إن نتائج الدراسات الأنثروبولوجية بدأت تفيد في مجالات العمل المختلفة , كما إنها مفيدة الى درجة كبيرة في مشروعات الإسكان والتوطين وكذلك في تنمية المجتمع المحلي والتنمية الإقتصادية . كما أنه يمكن الإستفادة من أساتذة الأنثروبولوجيا والباحثين في دراسة جوانب مختلفة كالمشروعات الصحية , وعملية التكيف في المجتمعات التي تتجه نحو التصنيع , وخاصة تلك المجتمعات التي تعتمد على عمالة بدوية وريفية . ([[1]](#footnote-1))

إن الدراسة التحليلية للثقافة تبدأ بتحليل دقيق لمعالم البيئة الجغرافية , وذلك عن طريق معرفة ظروف الجو والمناخ والإلمام بأحوال الطقس , ودراسة ألوان الطعام وصنوف الغذاء والشراب وأنواع المادة الخام التي يمكن الحصول عليها وتتبع دورة الفصول الأربعة , وإختلاف مناشط الإفراد بإختلاف الشتاء والصيف , وسواء كان ذلك في مجتمعات رعوية أو في مجتمعات الصيد والقنص حيث يعيش الصيادون والقناصة في المناطق البدائية , وحتى في المجتمعات الصحراوية حيث البداوة Nomadic أو النمط الريفي Rural Pattern في البناء الإجتماعي الزراعي , وكذلك دراسة النسق الإقتصادي Economic System , وكيف يشبع حاجات الأفراد المادية Natural Need , والى إي حد ينظم الإنتاج Production , ويضبط التوزيع السكاني ويُحدد حقوق الملكية , وواجبات المُلاك في المجتمع موضوع الدراسة , كذلك دراسة خصائص النظام السياسي , وطبيعته والقبيلة والزعامة , مهمات زعيم القبيلة الى غيرها من الامور المتعلقة بالضبط الإجتماعي , وكذلك تغير الحضارات البشرية وتجدد المجتمعات , وبصورة عامة الإلمام بالأساس المادي للمجتمع , ودراسة اللغة ولهجاتها , فاللغة وسيلة الإتصال بين الأهالي , وعلى الباحث الحقلي في كل دراسة الإحاطة بمختلف أشكال التنظيم الإجتماعي وعلى كافة المستويات الإجتماعية ([[2]](#footnote-2)) . وتدرس الأنثروبولوجيا الثقافية اختراعات الشعوب البدائية وأدواتها وأجهزتها وأسلحتها وطريقة السكان و كيفية إستخدام المساكن وأنواع الألبسة وأدوات الزينة والفنون والآداب والقصص والخرافات , أي كل ما تصنعه الشعوب البدائية (مادياً وروحياً) , كما تركز على الإتصال الثقافي بين الشعوب وما يحصل من عملية تثاقف وتطورات ثقافية وتغيرات إجتماعية في مختلف الأصعدة .([[3]](#footnote-3)) إن دراسة الأنثروبولوجيا الثقافية ذات جانبين : الجانب الأول هو الدراسة المتزامنة أو في زمن واحد وتعني دراسة المجتمعات والثقافات في نقطة معينة من تأريخها , والجانب الآخر هو الدراسة التبعية أو التأريخية , وتعني دراسة المجتمعات والثقافات عبر التأريخ ([[4]](#footnote-4)).

1. (3) د. عبدالله عبد الغني غانم وآخرون : المدخل الى علم الإنسان , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , الطبعة الثانية , 1989, ص24-25. [↑](#footnote-ref-1)
2. (1) د. قباري أسماعيل : الأنثروبولوجيا العامة , دار المعارف , الإسكندرية , د.ت, ص475. [↑](#footnote-ref-2)
3. (2) د. شاكر مصطفى سليم : المدخل الى علم الإنسان , مطبعة العاني , الموصل , 1975, ص17. [↑](#footnote-ref-3)
4. (3) ايكه هولتكرانس : قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفولكلور, ترجمة محمد الجوهري وآخرون , دار المعارف , القاهرة , الطبعة الثانية , 1973, ص244. [↑](#footnote-ref-4)